

مذاهب الكتاب في الحرب

مالية اليابان

كتب احد مشاهير الكتاب مقالة في مجلة القرن التاسع عشر عن مالية اليابان فأبان قوة مركز اليابان وامتدح الاحصاءات التي يعملها لما فيها من الضبط والدقة وقال ان حمل النفقات الحربية والبحرية خفيف على اليابان لاننا اذا بحثنا في موقفها المالي وجدنا انه وان كان تقدمها الحربي سريعاً جداً الا أن تقدمها المالي كان اسرع منه كثيراً فانها ادهشت العالم بنجاحها في الحرب وسندهته أكثر بنجاحها في الصناعة والتجارة والزراعة ومساطل النقل والتعدين

اما مركزها من حيث دينها الاهلي فأحسن من مراكز سائر الدول . وايد ذلك بمجدول نشر عن ديون الدول الاهلية سنة ١٩٠١ فظهر منه انه اصاب الفرد من اهالي فرنسا في تلك السنة ٢٨ جنياً وكسر من دينها الاهلي ومن اهالي انكلترا ١٨ جنياً ونصف ومن اهالي ايطاليا نحو ١٦ جنياً ومن اهالي مصر ١٠ جنيات ونصف ومن اهالي روسيا نحو ٥ جنيات ومن اهالي اليابان جنيه واحد وستة ثلثات

ثم قال انه يصيب الفرد من اهالي اليابان سنوياً نحو عشرة غروش من فائدة الدين الاهلي . وهذا القدر يساوي ما يأخذه الصانع المتوسط فيها من الاجرة يومياً . وعليه فهي تستطيع ان تدفع فائدة دينها بسهولة . اما انكلترا فيصيب الفرد من اهاليها سنوياً نحو ١٠ شلنات من فائدة دينها الاهلي وهذا يساوي اجرة الصانع فيها في يومين ونصف وعليه فان دفع فائدة الدين الاهلي اسهل على اليابان منه على انكلترا بمقتضى قياس اجرة الصانع

اما دين اليابان الاهلي فقدره ٥٦٣٥٠٠٠٠٠ جنيه وهو لا يعد حملاً ثقيلاً على اليابان لانه يساوي دخلها في سنتين على حين ان دين ايطاليا الاهلي يساوي دخلها في سبع سنوات ودين فرنسا الاهلي يساوي دخلها في ثمان سنوات ودين انكلترا الاهلي يساوي دخلها في خمس سنوات . وما يدل على ان دين اليابان ليس ثقيلاً عليها هو ان ثلثي ذلك الدين لاهالي بلادها ودينها الذي لغير اهاليها يبلغ نحو ١٥٥٠٠٠٠٠ جنيه وهو اسهم وسندات أكثرها في يد الانكليز على حين ان قيمة الاسهم والسندات الروسية التي في ايدي الاجانب تبلغ عشرين ضعف ذلك المبلغ على القليل . والاموال الاجنبية المستعملة في روسيا تبلغ اربعين ضعف الاموال الاجنبية المستعملة في اليابان

مدة الحرب

انثا المسيو بيرلرولى بولييه مقالة في مجلة العالمين الفرنسية المشهورة فاطال في وصف ثبات اليابانيين واعتدالم واقتصادهم ومقدرتهم الحرية برًا وبحرًا واستطرد الى ماليتهم فقال ان من الغلوان يظن ان اليابان لا تستطيع الاتفاق على جيوشها مدة طويلة وانها انما شهرت الحرب لانها لم تعد تستطيع ابقاء جنودها على قدم الحرب ولا ريب انها لا تكفى عن الحرب بسبب قلة المال لانها وان تكن افقر من خصمها الا ان مواردها كثيرة وهي تستطيع ان تقترض المال في لندن ونيويورك برًا موافق لها

ثم بحث في مدة الحرب وهل تدوم الى آخر السنة فقال ان من الصعب الانباء بطول مدة الحروب عموماً ولكن الرأي المتسلط على الاذهان ان الحرب الحاضرة تطول مدتها . اما في منشوريا فان اليابانيين يهزمون لان الروس اكثر منها عدداً ولكنهم يرسخون قدمهم في كوريا . واذا سقطت بورت آرثر في يدهم اثر ذلك تأثيراً عظيماً في موقف الروس الياباني اكثر من الحربي . ومن عجيب مزايا هذه الحرب انه يعسر جداً على احد الفريقين التخلي عن ان يضطر الآخر الى طلب الصلح بضربه ضربة قاضية . ولا بد من توسط الدول اخيراً لمنع الغالب من التوسع في فتوحاته

بورت آرثر

وصف بعضهم بورت آرثر فقال انها حصن منيع يصعب اخذه ويسهل الدفاع عنه ولا يمكن حمله على التسليم باطلاق القنابل عليه بل يمكن تدمير المدينة باطلاق القنابل صعداً في الهواء بحيث تسقط داخلها . ولكن يسهل قطع المدد عن بورت آرثر وعليه ارى ان خير ما نعمله روسيا ان تغلبيها وتجهز فيمكن فيمكن . ولا يبعد ان تتبع هذه الخطة قريباً وتراجع جنودها من خفاف نهر بالو ايضاً

وقال احد قتاصل انكثرا السابقين في نجاسا كي ان حصن بورت آرثر لا يؤخذ من البحر البتة . ولكن لا يفهم من ذلك ان الحصن أمين من الخطر بل لابد لليابانيين من الاستيلاء عليه واستيلاؤهم عليه مضمون اذا وجهوا اليه خمسة من جنودهم مقابل كل جندي من جنود الروس . واذا استولى اليابانيون على بورت آرثر تم النصر لهم ولكن امامهم نصراً اعظم وسبيله ان يحصروا بورت آرثر من البر ويكرموا حاميتها على التسليم جوعاً فيقع الحصن في يدهم والاسطول الرامي في الميناء وربما اتبعوا هذه الخطة طمعاً بان ترى اعلامهم خافقة على بوارج الروس ولو كان اتباعها يقتضي وقتاً اطول